

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (333)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا المجلس الثالث والثلاثون بعد الثلاثمائة في مذاكرة رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

قال الامام النووي رحمة الله واياه باب النهي عن البصاق في المسجد والامر بازالته منه اذا وجد فيه. والامن بتنزيه المسجد عن الاقدار. نعم المساجد بيوت الله ويجب ان تكون خيرا من بيوتنا في صيانتها - 00:00:28

ووقايتها وحفظها لان هذا كله من عبادة الله وعمارة هذه المساجد ان عمارة المساجد على دربين عمارة حسية ببنائها وصيانتها ونظافتها ووقايتها من الازى والقذى والنوع الثاني عمارة معنوية بتوحيد الله واقامة ذكره فيه - 00:00:49

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر ويجب ان تصان المساجد مما تصان منه البيوت من القاذورات ونحوها. ولهذا لا يجوز قضاء الحوائج في المساجد قضاء الحاجة في البول والغائط - 00:01:15

وان صح ذلك في البيوت قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد وامر بصيانتها وامر عليه الصلاة والسلام بها وسيبب المصنف في هذا في هذا موضوع اكثر من باب - 00:01:37

في هذا الجانب مما تصان به المساجد وانه مما يؤسف له انها غدت المساجد الكبيرة مجامع للناس ومنتدى لسؤاليفهم وحديثهم فلم يراعوا في المسجد حرمة ولا للمصلين والقارئین والذاكرين حرمة وهيبة - 00:01:58

حتى ربما ضحك ضحكوا وكهكها كأنهم جالسون في ديوان او على وصيف او على مقهى وهذا مما يجب ان تصان منه المساجد حتى من رفع الصوت منه كما يأتي في حديث عمر - 00:02:24

رضي الله عنه نعم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها. متفق عليه نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

رأى في جدار القبلة مخاطا او او بزاقا او نخامة فحكه. متفق عليه. في حديثي انس وعائشة رضي الله عنهما وجوب ازالة الازى من المسجد النخامة وهو ما يخرج من الخواشيم - 00:03:03

والبزاق وهو مجموع ما يكون في الفم مما يتحدر ايضا معه من الخياشيم البزاق في المسجد اي نثرها في ارض المسجد في جداره اي معصية وكفارتها دفنها لما كانت المساجد تفرش بالرمل والحصبا - 00:03:26

فانه بدفنها يزول اثرها الذي به تقذع لا لان النخامة والبزاق نجسان ليست نجسة وانما هي مما تستقذر وامر صلى الله عليه وسلم من اراد ان يبصق في المسجد فليبصق في ثوبه وليجعل طرفه على طرفه - 00:03:51

هكذا ثم يجعل طرفه على طرفه لئلا يؤذي به ويقدر به المسلمون ورأى في جدار المسجد نخامة او بزاقا فحكه لما كان يابس هذا من تنزيه المسجد عما لا يليق به - 00:04:16

نعم. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القدر انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن. او كم - 00:04:38

او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هذا الحديث اصله في الصحيحين ان اعرابيا دخل المسجد فبال في طائفة منه فاراد الصحابة ان يثوروه وينكر عليه ويهيجوه - 00:04:54

وقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكم حتى فرغ هذا من بوله فامر بذنوب او بسجن من ماء فاهريق اي كفر هذه كثرت النجاسة ثم قال للاعرابي ان هذه المساجد لا تصلح لهذا البول ولا لهذه القذارة. هذا الشاهد - [00:05:16](#)

لتجنب المسجد النجاسات بانواعها والقذارة وان لم تكن نجاسة وهو ما تستحضره العيون من انواع المقذورات وانما هي للصلاة قراءة القرآن والدعاء وفي هذا الصيانة في المساجد عما تصان به البيوت - [00:05:38](#)

حفظا لها واجلالا لمكانتها وهيبتها فالنجاسة في المسجد محرمة بتعمدها والقذارة ايضا محرمة وان لم تكن نجسة والنبي صلى الله عليه وسلم امسك الصحابة عن هذا الاعرابي لئلا ينتج ضرر اعظم - [00:06:01](#)

سواء على الاعرابي في نفسه او في توسعة دائرة محلي قذارته ونجاسته اللهم صلي وسلم عليه اثر ذلك في الاعرابي وقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر معنا لاحد من هؤلاء - [00:06:22](#)

تبسم عليه الصلاة والسلام وقال لقد حجرت واسعا يا اخا العرب رحمة الله واسعة لا تضيق عنها العيون ولا المغاضبات ولا المخاصمات نعم باب كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه. من تتمه هذا الباب - [00:06:42](#)

ان امرأة سوداء كما جاء في الصحيحين كانت تقوم المسجد على عهد النبي عليه الصلاة والسلام افتقدها وقيل انها ماتت فقال افلا اذنتموني اي اعلنتموني قالوا انها ماتت بليل يا رسول الله - [00:07:04](#)

قال دلوني على قبرها فدلوه على قبرها فكبر عليه اربع تكبيرات صلاة الجنائز بعدما دفنت باي شيء في هذه الفضيلة التي كانت لهذه المرأة وهي قم المسجد اي ازالة عنه القاذورات والذبالات - [00:07:23](#)

فضيلتها وتتمه هذا الماء الباب ايضا قوله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي علي اعمال امتي حتى القذاة يخرجها صاحبها من المسجد فهي فضيلة فكيف بمن يتسوق ثم يتفل - [00:07:45](#)

في اثاري سواكه امامه او يمينه او يساره تلاحظون هذا في الصوف جدامكم منين جاءت اثار التسوك الا من لفظ اهلها لها وهذا من الخطايا التي قد لا يبالي بها بعض الناس او تعود - [00:08:09](#)

في مساجدهم في الخلاوي الخلا وغيرها قدامه يسار والحديث الذي يروى اخراج القذاة من المساجد مهورها الحور الحور العين حديث ضعيف حديث ضعيف وانما حسبنا ما جاء في صيانة المساجد من هذه القاذورات - [00:08:30](#)

والنجاسات من باب اولي واكد نعم باب كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشرء والايجارة ونحوها من المعاملات اذا يحرم في المسجد الخصومات المهاوشات يحرم في المسجد ايضا رفع الصوت فيه - [00:08:53](#)

لان هذا مما يضعف هيئته نراه من العوام وبعض الجهال ما يبالي ما ادري هو في مسجد ولا في شارع ولا في سوق ولا في مطار رافعا عقيرته في المسجد - [00:09:19](#)

وهذا يشوش على المصلين كذلك حرم النبي صلى الله عليه وسلم البيع والشرء والكرء الاجرة لانها بيع منفعة وحرم نشدان الضالة ومن باع في المسجد او اشترى او نشد الضالة فلا اربح الله بيعه ولا رد الله عليه ضالته - [00:09:32](#)

هذا دعاء عليه لانه خرج بالمسجد عن معناه الذي يجب فيه من من الاجلال والتعظيم وصيانتهم للمصلين والذاكرين الى امر اخر بل نهى عن رفع الصوت بالقراءة اذا كان يشوش على غيره - [00:09:53](#)

اما مصليا او غير مصلي نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبني لهذا. رواه مسلم - [00:10:11](#)

نعم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارة واذا رأيت من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك. رواه الترمذي. وقال حديث حسن - [00:10:30](#)

في هذين الحديثين وكلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه يأمرنا صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم الحديث الاول ان رأيتموه ينشد الضالة في المسجد يا من عين جوالي - [00:10:49](#)

يا من عين مفتاح سيارتي يا من عين كوكبي كتابي امرنا ان نرد عليه بان نقول لا رد الله عليك ضالتك تحريم للفعل ودعاء على فاعله

لانه اخرج المسجد بهذا - 00:11:05

الى ان يشابه الاسواق والشوارع والطرق حديث ابي هريرة في الترمذي وغيره نهى ان يبيع ويجتد في المسجد ان رأيتموه يبتاع او يشتري في المسجد فقولوا لا اربح الله بضرعتك - 00:11:26

لانه خرج بالمسجد عن معناه الى معنى ثاني كل ذلك صيانة عن اماكن العبادة عما يشغل عنها في اصلها او يشغل عن وسائلها ومن البيع والشراء الاجرة لان الاجرة بيع منفعة - 00:11:44

البيع بيع عين الاجرة بيع المنفعة لا يصح استئجار في المسجد تأتي المسألة المشهورة عقد النكاح هل يصلح في المسجد ولا ما يصلح لو حالك انعقد النكاح في المسجد يعتقد ان للمسجد فيه بركة - 00:12:03

وللعقد مضي ووثوق واستمرار هذا الاعتقاد بدعي محدث وانعقدتها في المسجد لانها مجمع الناس يشهدون العقد ويحضره ويشتهر فيه فلا بأس به والحالة هذه وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشهد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:21

لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له. رواه مسلم. هذا يدور بعيره الحمر في المسجد نعين الجمل الاحمر من دعا اليه من شافه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت - 00:12:55

اي لا تجده دعاء عليه بان لا يجد ضالته لانه اخرج المسجد عما وضع له من ذكر الله واقامة الصلاة الى الضالة نعم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشر - 00:13:11 فيه ضالة او ينشد فيه شعر. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن في هذه الرواية في رواية عمرو بن ابيه عن جده رضي الله عنهما جده هو عبد الله بن عمرو بن العاص - 00:13:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان ينشد في المسجد الشعر طيب هذا نهى عن نشدان الشعر في المسجد وجاء ان حسان المشركين في المسجد كيف نجتمع بين هذه الدالة - 00:13:56

يجمع بينها ان ما كان فيه اعزاز للدين ودفاع عنه وحث على حث على فرائضه فلا بأس به في المسجد وما كان من انشاد الشعر الذي تفاخر فيه الناس - 00:14:15

مجالسهم مجالس محاورات ومرادات وشعراء هذا النحو لا يصح في مساجد الله لانها اهانة للمساجد الكلام الذي يجر الى المكروهات ثم الى المحرمات نعم وعن السائب ابن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:14:34

فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال من اين انتما؟ فقالا من اهل الطائف. فقال لو كنتما من اهل الى اوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري - 00:15:02

هذه القصة يرويها السائب ابن يزيد ابن السكن الصحابي رضي الله عنه قل بينما انا في المسجد اذ حصدني رجل رمى علي الحصيات تنبهنني فلتفت واذا هو عمر ما ناداه ما قال يا عطا - 00:15:21

انما حصبه احتراماً لان لا يرفع صوته في مسجد ائتنى بهذين واذا رجلا ترافعت اصواتهما وغالبا هذا من الجنوب او من اهل البوادي اللي اعتادوا على الجلافة ولا يقدرول للمواقف والمساجد - 00:15:43

قدرها وقال من اين انتما؟ وهذي من فراسة عمر رضي الله عنه عرف انها اجنبيين انها اجنبيان قال نحن من الطائف قال لو كنت اعلم لو كنت ما من اهل البلد لاوجعتكما - 00:16:05

ضربا ترفعاني اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحكم مهوب خاص بمسجد النبي عليه الصلاة والسلام لان قول الله جل وعلا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي هذا في حياته - 00:16:28

هذا الامر في حياته بل في سائر المساجد يخفض الانسان صوته واذا احتاج ان يكلم احد بكلام ما تغدي المساجد محلات ومجالس وسوايف دق حنكة بين الرجال بعضهم مع بعض وبين النساء بعضهم مع بعض - 00:16:45

حتى في العزا من عزى عزى بصوت منخفض لا يشغل المصلين يشغل التالين ويشغل المسبحين والداعين المساجد لها هيبة فعل عمر يدل على تحريم رفع الصوت في المسجد لغير حاجة - [00:17:05](#)

الصوتي في مسجد لغير حاجة لا يجوز من الحاجات ماذا؟ انكار المنكر التعليم الجاهل والتنبيه على الغلط وبين صاحبه ارتفاع الصوت فهذا مقصود في المساجد وفي غيرها نعم باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا او غيره مما له رائحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رائحته الا - [00:17:23](#)

ضرورة. خلاص تغدوا يا الربيع عقب العصر تغدوا وانتهوا نرجى هذا ان شاء الله الدرس القادم ونسأل الله ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يعيذنا واياكم من سيء قصدنا وقولنا وان يحيينا حياة طيبة ويتوفانا وهو راض عنا غير غضبان - [00:17:51](#)

كما نسأله جل وعلا ان يتولانا واياكم بولايته وان ينزلنا فردوسه الاعلى من جنته وان يحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم وباسمه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ولوالديكم ولمشايعنا وولاتنا وذرائنا - [00:18:12](#)

ولجميع المسلمين ان ربي جواد كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين غدا الخميس الجمعة والسبت ما في دروس من سمح الوقت الاحد ولا الاثنين ان شاء الله - [00:18:32](#)

والله اعلم نعم نعم فقط يسأل اخونا عن من يلبسون ثيابا لم يألف الناس ان يلبسها الناس في مواجهه الرجال وانما تلبس في مهنة الانسان وفي بيته وفي نومه اللي يسمى البيجامة - [00:18:54](#)

هل تصح الصلاة بها؟ نعم تصح صحة الصلاة لا اشكال فيها اذا كانت طاهرة وساترة للبرءة قول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني عند كل صلاة معناها الامر ستر العورة - [00:19:37](#)

اما ما يلبسه تزين به فهذا من ماذا الامر المؤكد في استحبابه يؤكدون في استحبابه انه يلبس ما يواجه به الناس في بيوت الله جل وعلا وقوله انه اعتاد ان يلبس هذا اللباس لصلاته جائز في نفسه - [00:19:59](#)

لكنه مكروه في اهل بلد لم يألفوا ذلك فيما بينهم لان هذا يدخل في اسباب لباس الشهرة ومن العجائب انه اذا حصل له اجتماع مع ذوي الهيئات او عرس جماع جماعته - [00:20:24](#)

لبس احسن ما عندهم المسجد جاكم بثياب البذلة عاسرا رأسه هذا مما لا يليق حتى لا يجر الى ما هو اشد منه والله اعلم. نعم لو ايش نعم نعم اذا ضيع امرا في المسجد فليراجع القائمين عليه - [00:20:50](#)

من خدم قوم الامام او مؤذن يبدي له ما فقدته الممنوع نشدانها رفع صوته ان ينشد ضالته في المسجد يبحث من غير ان لان هذا يخالف الحديث ويشوش ايضا على المسلمين - [00:21:25](#)

اشترى يعني اه تكلم معهم اي نعم. اللبس اي نعم الاولى ان يكون خارج المسجد لان الحديث عام نهى عن البيع والشراء والشراء داخل المسجد حتى اذا كان محتاجا له كالمعتكف يخرج خارج المسجد لانه من الخروج لحاجة - [00:21:45](#)

الله اعلم نعم ايه وش العلم اللي المخاطر يعني علم الشيبان بين السرة والركبة وعوضه باللسان ها؟ الله يخلف هذا اللي في البر ما هو بمسجد اللي في البر ايه - [00:22:18](#)

امام ملايسكم ولا امام فرشكم ولا امام اوانيكم هذا ما يسمى مسجد يسمى مصلى والمصلى لا يأخذ حكم المسجد الا اذا بنيتوا مسجد وحطيتوا محراب منارة ودورات مياه صار مسجدا اخذ حكمه فينهى فيه عما يكون في غيره - [00:22:51](#)

والله اعلم سم يا ابو علي ان تبطي ها وش تقول اللي يشحذون ايه نعم هل تجوز في هذا والسؤال في المسجد من نظر الى مقاصد الشرع لمنع تحويل المسجد لامر دنيوي محض - [00:23:14](#)

كان هذا ممدوحة في الا يمكن من السؤال الا يمكنوا من السؤال والامر هذا يناط لولي الامر وبالجبهة القائمة على المساجد فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليه اناس - [00:23:49](#)

ما عليه من الثياب الا ما يستر سوءاتهم فنظر اليهم وتعب عليه الصلاة ما عندهم شيء فقارى وحث الصحابة على ان يبذلوا وان يعطوا وينفقوا تأخروا رضي الله عنه وجاء رجل - [00:24:07](#)

تضييق يده عن حمله فيه طعام فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فلما رآه الناس تتابعوا حتى صار امامه صبرة من طعام
تهللت اسارير وجهه عليه الصلاة والسلام - [00:24:30](#)

لمواساة هؤلاء الحاضرين لهؤلاء الغرباء الفقراء قال حديثه المشهور في الصحيحين من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من - [00:24:46](#)

وجودهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقصها من اوزارهم شيء
فهو الذي نظم عليه الصلاة والسلام بان - [00:25:03](#)

دعى الناس ان ينفقوا لم يسألوا ولهذا المساجد نرجع في تنظيمها الى ولي الامر. فاذا رأى ولي الامر مصلحة العامة منع السائلين
السؤال في المسجد فانهم يمنعون ولا يشجعون على هذا الفعل - [00:25:18](#)

هذا لولي الامر يتولاه القائمون على المساجد في كل واذا ازعجوا باصواتهم او بسؤالهم نهوا عن ذلك للمساجد عن مثل هذا واذا
اعطيته انت الامر على ما نويت ربي جل وعلا على نيتك - [00:25:41](#)

يحاسبك على نيتك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:26:02](#)